[108] واله وسلم " المدينة صار النساء والولائد يقلن: طلع البدر علينا فن ثنيات الوداع وجب الشكر علينا ما دعا داع أيها المبعوث فينا جئت بالامر المطاع فعدل ذات اليمين، حتى نزل بقباء. (1) وفي رواية: فجعل رسول ا يرقص باكمامه (2). وبعد أن مكث في قباء أياما، وتوجه إلى داخل المدينة، خرجت نساء من بني النجار بالدفوف يقلن: نحن نساء من بني النجار ياحبذا محمد من جار فقال لهن رسول ا " صلى ا عليه وآله وسلم ": أتحبانى ؟ قلن: نعم، يا رسول ا، فقال: وا وأنا أحبكن، قالها ثلاثا (3). قال الحلبي: " وهذا دليل واضح لسماع الغناء على الدف لغير العرس (4) ". واستدل ابن كثير برواية الصحيحين الاتية على جواز الغناء في

_____

(1) تاريخ الخميس ج 1 ص 342 / 342 عن الرياض النضرة، والسيرة الحلبية ج 2 ص 54، ودلائل النبوة للبيهقي ج 2 ص 233، ووفاء الوفاء للسمهودي ج 1 ص 244 وج 4 ص 1172 و 262 وفتح الباري ج 7 ص 204. (2) نهج الحق الموجود في دلائل الصدق ج 1 ص 389، ولم يعترض عليه فضل بن روزبهان، بل حاول توجيهه وتأويله. (3) وفاء الوفاء ج 1 ص 263، وفتح الباري ج 7 ص 204، ودلائل النبوة للبيهقي ج 2 ص 234 و 235، وتاربخ الخميس ج 1 ص 341، والسيرة الحلبية ج 2 ص 61 والبداية والنهاية ج 3 ص 200. (4) السيرة الحلبية ج 2 ص 61. (*)

_____